



الإمام والخارج الإلكتروني
www.almaaref.org

اللَّهُمَّ

أعمال شهر الثور

شهر

رمضان



شهر رمضان المبارك شهر رمضان المبارك شهر رمضان المبارك شهر رمضان المبارك شهر رمضان المبارك

أعمال شهر رمضان



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
Association des Connaissances Islamiques Culturelles



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: دليلك إلى أشهر النور

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

إعداد: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى: آب ٢٠١١م - شهر رمضان ١٤٣٢هـ

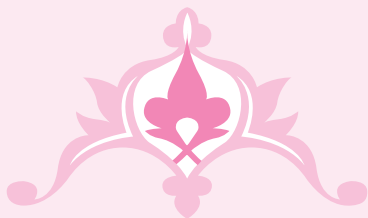
أعمال شهر رمضان

رَجَبٌ

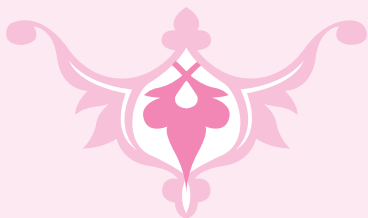
شَعْبَانٌ

شَهْرُ رَمَضَانَ





شهر
رمضان
المبارك



عن
رسول الله
صلى الله عليه وآله

مَنْ عَرَفَ حُرْمَةَ
رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ وَصَلَهُمَا
بِشَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ
شَهِدَتْ لَهُ هَذِهِ الشُّهُورُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ



فضيلة شهر

رَمَضَانُ

١. شهر رمضان موسم إلهي لا نظير له على الإطلاق.

٢. شهر رمضان هو شهر الله تعالى ونحن فيه بضيافة الكريم المطلق.

٣. نحن دائماً في ضيافة الرحمن عز وجل إلا أننا في شهر رمضان المبارك في ضيافة خاصة.

٤. شهر رمضان هو ربيع القرآن وريع العبادة ولا ينافسه في الفضل شهر من الشهور.

٥. شهر رجب وشعبان على عظمتهما، إنما هما محطتان تحضيريتان لشهر الله الأكبر.

٦. أثمر تقييد الشياطين محسوسٌ في شهر رمضان لما نراه من كثرة العبادات والخيرات في شهر الله تعالى.

٧. عندما نتأمل في الروايات وفي كلمات علمائنا

الأعلام حول طريقة العمل في شهر الله تعالى، نجد أنفسنا أمام مستوى آخر من حمل الهم والجد في المراقبة والعبادة، يختلف عن المؤلف جملةً وتفصيلاً.

٨. التأمل في النصوص حول شهر الله تعالى يكشف أن كل العناصر التي يوفرها الله تعالى فيه تهدف إلى تأمين المناخ الأفضل للتوبة الصادقة النصوص والإقلاع عن إدمان المعاصي.

٩. ليس شهر رمضان المبارك شهر الدعة والإستراحة والنوم، وليس شهر السهرات التي نمضيها في اللهو والمرح وما شابه.

١٠. ينبغي للمؤمن أن يعطي الأولوية المطلقة بدءاً من أول ليلة من شهر الله تعالى، لقراءة القرآن الكريم، وذكر الله تعالى وخاصة الإستغفار،

الذين ورد الحث عليهما بعناية خاصة في جميع أوقات شهر الله تعالى .

١١ . في هذا الشهر الكريم أهم محطة عبادية في كل عام وهي ليلة القدر ولذا يستحب للمؤمن أن يدعو باستمرار طيلة الشهر المبارك ليوفقه الله عز وجل لإدراك هذه الليلة المباركة .

١٢ . في شهر الله سبحانه نحن أمام واجب رفع مستوى اهتمامنا بالحكم الشرعي، ورفع وتيرة اهتمامنا بمراقبة النفس .

١٣ . أفضل الأعمال في هذا الشهر الكريم هو الورع عن محارم الله كما ورد في خطبة النبي الأعظم ﷺ .

قال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ
مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا
يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا
اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتِكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٨٥

عن الإمام الصادق عليه السلام يوصي ولده:

«إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَجْهَدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي هَذَا
الشَّهْرِ، فَإِنَّ فِيهِ تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ، وَتُكْتَبُ الْأَجَالُ، وَفِيهِ
يُكْتَبُ وَفَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَفِدُونَ إِلَيْهِ، وَفِيهِ لَيْلَةُ الْعَمَلِ
فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ» (١).

(١) الإقبال ١/٦٩. وانظر: الكليني، الكافي ٤/٦٦

أَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ



عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال :

**لَمَّا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :**

**أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ كَفَاكُمْ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ
وَالْإِنْسِ ، وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ وَقَالَ : أَدْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ ، فَلَيْسَ
بِمَحْلُولٍ حَتَّى يُنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ**

الخطوات التحضيرية لدخول شهر رمضان



١. مراجعة مفاتيح الجنان باب أعمال شهر رمضان.
٢. قراءة مراقبات شهر رمضان من كتاب المراقبات للملكي التبريري.
٣. قراءة دعائي «إستقبال ووداع شهر رمضان» من الصحيفة السجادية في بداية الشهر لإدراك عظمة بركات هذا الشهر.
٤. ينبغي ادراك أهمية الإستعداد لشهر الله تعالى قبل حلوله حيث يجدر أن نأخذ نصيبنا الوافي

هل من سائلٍ، هل من مُستغفرٍ، اللَّهُمَّ اعْطِ كُلَّ
مَنْفِقٍ خَلْفًا وَأَعْطِ كُلَّ مُمْسِكٍ تَلْفًا

حتى إذا طلع هلال شَوَّالِ نُودِيَ الْمُؤْمِنُونَ:

أَنْ أَغْدُوا إِلَى جَوَائِزِكُمْ فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام :

أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
مَا هِيَ بِجَائِزَةِ الدَّنَانِيرِ وَالْدِرَاهِمِ. (١)

(١) السيد ابن طاوس رحمته الله، إقبال الأعمال ١/٧١-٧٣.

وقراءة سورة القدر، ويمكن للصائم اختيار أحدها، وهي كما يلي:

١- عن رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصوم ويقول عند إفطاره هذا الدعاء، إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وهو: يا عظيم يا عظيم يا عظيم، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، اغفر لي الذنب العظيم، إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت يا عظيم». (١)

٢- عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: «أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرننا، فتقبله منا، ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وبقي الأجر». (٢)

(١) الكفعمي، البلد الأمين ٢٣١.

(٢) الكفعمي، البلد الأمين ٢٣١.

٣- كان أمير المؤمنين عليه السلام « إذا أراد أن يفطر، قال : اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرننا، فتقبل منا إنك أنت السميع العليم». (١)

٤- عن رسول الله ﷺ : «إن لكل صائم عند فطره دعوة مستجابة، فإذا كان في أول لقمة، فقل : بسم الله، يا واسع المغفرة، اغفر لي، فمن قالها عند إفطاره، غُفر له». (٢)

٥- عن الإمام الصادق عليه السلام : «من قرأ القدر عند سحوره وعند إفطاره .. كان بينهما كالمتمشط بدمه في سبيل الله». (٣)

وحول تقديم الصلاة على الافطار

ورد عن أبي جعفر (الإمام الباقر) عليه السلام : «في

(١) الكفعمي، البلد الأمين ٢٣١.

(٢) الكفعمي، البلد الأمين ٢٣٢.

(٣) الكفعمي، البلد الأمين ٢٣٢.

رمضان تصلي ثم تفطر إلا أن تكون مع قوم ينتظرون الإفطار، فإن كنت معهم فلا تخالف عليهم وأفطر ثم صل وإلا فابدأ بالصلاة».

قلت : ولم ذلك؟ قال : «لأنه قد حضرك فرضان الإفطار والصلاة فابدأ بأفضلهما وأفضلهما الصلاة، ثم قال : تصلي وأنت صائم، فتكتب صلاتك تلك، فتختتم بالصوم أحب إلي».^(١)

ثالثاً: الغسل في ليالي الافراد

يستحب الغسل في كل ليلة مفردة، أي الأولى، الثالثة، الخامسة، وهكذا. قال الشيخ الطوسي عليه الرحمة:

وقد بينّا ليالي الغسل وهي أربع ليال : ليلة سبع

(١) الشيخ الطوسي، مصباح المتهدد ٦٢٦-٦٢٧.

عشرة ، وتسع عشرة ، وإحدى وعشرين وثلاث
وعشرين ، وإن اغتسل ليالي الأفراد كلها وخاصة
ليلة النصف ، كان له فيه فضل كثير. ^(١)

رابعاً: صلاة كل ليلة

١- صلاة واحدة مختصرة، يؤتى بها في كل
ليلة.

قال الكفعمي: «ويستحب أن يصلي في كل
ليلة من شهر رمضان ركعتين بالحمد مرة، والتوحيد
ثلاثاً، فإذا سلّم قال: سبحان من هو حفيظ لا يغفل،
سبحان من هو رحيم لا يعجل، سبحان من هو
قائم لا يسهو، سبحان من هو دائم لا يلهو. ثم يقول
التسبيحات الأربع (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا

(١) الشيخ الطوسي، مصباح المنهجد ٦٣٦.

اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) سَبْعاً، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ
يَاعَظِيمِ. إِغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمِ. ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى
النَّبِيِّ عَشْرًا. مِنْ صَلاهَا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ
ذَنْبٍ. (١).

٢- صلاة الألف ركعة موزعة على ليالي

الشهر كلها

وهي عشرون ركعة في كل ليلة من أول الشهر إلى
العشرين منه، وثلاثون لكل ليلة من العشر الأخيرة،
وثلاثمائة يؤتى بها ليالي تسع عشرة، وإحدى
وعشرين وثلاث وعشرين، فيكون المجموع ألف
ركعة.

قال الشهيدان الأول والثاني: «ثمان بعد

(١) الكفعمي، المصباح ٥٦٣. الهامش. وقد ورد فيه: ركعتين بالحمد فيها والتوحيد
ثلاثاً، وإنما عدلت عنه لما في المتن لأنه المراد وحذر التشويش على من يختار هذه
الصلاة، فليلاحظ.

المغرب واثننا عشرة بعد العشاء ، ويجوز العكس
وفي كل ليلة من العشر الأخيرة ثلاثون ركعة :
ثمان منها بعد المغرب ، والباقي بعد العشاء .
ويجوز اثننا عشرة بعد المغرب ، والباقي بعد
العشاء»^(١).

ويقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد مرة أو
ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو عشراً ، يختار المصلي بين
ذلك ، فقد تضمنت رواية هذه الصلاة عن الإمام
الصادق عليه السلام هذا التخيير.^(٢)

وهناك دعاء خاص بعد كل ركعتين ، ورد عن
الإمام العسكري عليه السلام : «وليكن مما تدعوه به كل
ليلة بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان :

(١) الشهيد الثاني / شرح اللمعة الدمشقية ١/٦٩٣ .

(٢) الإقبال ١/٥٢ .

سادساً: كثرة قراءة القرآن

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض» فغرة الشهور شهر الله وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر، وتزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن». (١)

سادساً: كثرة الإستغفار

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «عليكم في شهر رمضان بكثرة الإستغفار والدعاء فأما الدعاء فيدفع به عنكم البلاء وأما الإستغفار فيمحو ذنوبكم». (٢)

(١) الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه ٢/٩٩.

(٢) الكليني، الكافي ٤/٨٨. بتصرف يسير

قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ،
 وَاَمِيْنِكَ، وَصَفِيْكَ، وَحَبِيْبِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،
 وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِكَ، اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ،
 وَاَجْمَلَ وَاَكْمَلَ، وَاَزْكٰى وَاَنَمٰى، وَاَطْيَبَ وَاَطْهَرَ،
 وَاَسْنٰى وَاَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ
 وَسَلَّمْتَ عَلٰى اَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَاَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ،
 وَصَفْوَتِكَ وَاَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ
 وَصَلِّ عَلٰى عَلِيِّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَوَصِيِّ رَسُوْلِ رَبِّ
 الْعَالَمِيْنَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاَخِي رَسُوْلِكَ، وَحُجَّتِكَ
 عَلٰى خَلْقِكَ، وَاَيْتِكَ الْكُبْرٰى، وَالنَّبَا الْعَظِيْمَ، وَصَلِّ
 عَلٰى الصِّدِّيْقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ،
 وَصَلِّ عَلٰى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَاِمَامِي الْهُدٰى، الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِيْ شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلٰى
 اٰئِمَّةِ الْمُسْلِمِيْنَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ

عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ
 مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ
 بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى
 عِبَادِكَ، وَأُمْنَائِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً
 اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ،
 وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَإِيْدَهُ
 بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ
 إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ
 كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي
 ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ
 بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ اعِزَّهُ وَاعِزِّزْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ،
 وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ
 لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ،
 وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ،

مَخَافَةَ أَحَدٍ مِّنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي
دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعْزِبُنَا بِهَا الْأِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ
وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةَ
إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ
مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْنَا، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا،
اللَّهُمَّ الْمُؤْمِنَ بِهٍ شَعْنَا، وَأَشْعَبَ بِهِ صَدَعْنَا، وَأَرْتَقَى بِهِ
فَتَقْنَا، وَكَثَّرَ بِهِ قَلْتْنَا، وَأَعَزَّزَ بِهِ ذَلَّتْنَا، وَأَغْنَى بِهِ عَائِلْنَا،
وَأَقْضَى بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا، وَأَجْبُرَ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتْنَا،
وَيَسِّرَ بِهِ عُسْرَنَا، وَيَبِيضُ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنَا،
وَأَنْجِحَ بِهِ طَلِبَتْنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ
دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهٍ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
أَمَانَنَا، وَأَعْطِنَا بِهٍ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ
وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهٍ صُدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهٍ غَيْظَ
قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهٍ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ،

إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا بِهِ
عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو
إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا،
وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ
الزَّمَانَ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلَى
ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعْزِهُ
وَسُلْطَانٍ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تَجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ
مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثم تدعو بعده بدعاء:

«اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَادْخِلْنَا، وَفِي
عَالِيَيْنَ فَارْفَعْنَا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلَسَبِيلٍ
فَاسْقِنَا، وَمَنْ الْهُورِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا، وَمِنْ
الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَانَهُمْ لَوْلَوْ مَكُونٌ فَادْخِلْنَا، وَمِنْ
ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ

وَالْحَرِيرِ وَالِاسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ، وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ
وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعَتِ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنَا، وَفِي
جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلْنَا،
وَمِنَ الزُّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا
تَجْعَلْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْتُبْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ
النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ فَلَا تُلْبَسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنَا».

ثم تدعو بدعاء الصادق عليه السلام في كل ليلة من

شهر رمضان :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ
مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ، مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي
لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ،

المَبْرُورِ حَجْهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ،
الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِرُ، أَنْ
تُطِيلَ عُمُرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي، وَتَجْعَلَ لِي
مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبَدِلْ بِي غَيْرِي».

واختم بدعاء:

«أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي
شَهْرَ رَمَضَانَ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، وَلَكَ
قَبْلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ».

ثامنًا: الأدعية اليومية

وأما أهم الأدعية العامة لكل يوم من أيام شهر
رمضان بعد كل فريضة فهي:

أ - يا علي يا عظيم

«يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا غَفُورُ يا رَحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ

الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ،
 وَهَذَا شَهْرُ عَظْمَتِهِ وَكَرَمَتِهِ، وَشَرَفَتِهِ وَفَضْلَتِهِ عَلَى
 الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضَتْ صِيَامَهُ عَلَيَّ،
 وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى
 لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ
 لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَيَا ذَا الْمَنِّ
 وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ، مَنْ عَلَيَّ بِفِكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
 فَيَمَنْ تَمَنَّ عَلَيَّهِ، وَأَدْخَلِنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ» (١).

ب- اللهم أدخل على أهل القبور السرور.

عن النبي ﷺ: من دعا بهذا الدعاء في شهر

رمضان بعد المكتوبة استغفرت ذنوبه إلى يوم

القيامة، وهو:

(١) الإقبال/١/٧٩.

«اللَّهُمَّ ادْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اللَّهُمَّ
 اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ اشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اكْسُ
 كُلَّ عُرْيَانَ، اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللَّهُمَّ
 فَرِّجْ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ
 فُكِّ كُلَّ أَسِيرٍ، اللَّهُمَّ اصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ
 الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ
 فَقْرَنَا بِغْنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ،
 اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ، إِنَّكَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

ت - اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ

وهو كما يلي: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ
 فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ

(١) المجلسي، البحار، ١٢٠/٩٥ والمحدث النوري، مستدرک الوسائل ٤٧/٧ نقلًا عن
 البلد الأمين للكفعمي.

مِنْكَ وَعَافِيَّةً، وَسَعَةَ رِزْقٍ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ
 الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيَارَةِ
 قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ فِيْمَا
 تَقْضِي وَتَقْدِرُ مِنَ الْاَمْرِ الْمُحْتَمِومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ،
 مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرْدُّ وَلَا يُبَدِّلُ، اَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ
 حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ
 سَعِيَّتُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ،
 وَاجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتَقْدِرُ، اَنْ تُطِيلَ عُمْرِي،
 وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُوَدِّدَ عَلَيَّ اَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١).

على الصدقة في أول شهر رمضان المبارك عن السنة القادمة كلها، عن كل يوم وليلة برغيف، ومن لا يستطيع أن يدفع ذلك في وقت واحد فباستطاعته أن يجزئه، كما أن من استطاع أن تكون صدقته أكبر كأن يدفع عن كل يوم وليلة وجبة طعام فليغتم.

عاشراً: السحور

وقد وردت روايات حول استحبابه:

١. فعن رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجِرَعِ الْمَاءِ أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمَتَسَحِّرِينَ»^(١).
٢. وعنه ﷺ: «السُّحُورُ بَرَكَةٌ فَلَا تَدَعُ أُمَّتِي السُّحُورَ..»^(٢).

(١) الشيخ المفيد رَحِمَهُ اللهُ، المنفعة ٣١٦.

(٢) الشيخ الطوسي، مصباح المتهدد ٦٢٦. بتصرف.

٣. وعنه عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ

عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُسْتَحْرِينَ بِالْأَسْحَارِ،
فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِشُرْبَةِ مِنْ مَاءٍ..»^(١).

٤. وعن الإمام الصادق عليه السلام: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ صَامَ

فَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ سَحُورِهِ وَعِنْدَ
إِفْطَارِهِ، إِلَّا كَانَ فِي مَا بَيْنَهُمَا كَالْمُتَسَحِّطِ بِدَمِهِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢).

حادي عشر: الدعاء الخاص بكل يوم^(٣)

مروياً عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم:

دعاء اليوم الأول:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ،

(١) الإقبال ١/١٨٥.

(٢) الكفعمي، البلد الأمين ٢٣١.

(٣) الإقبال ١/٢٣٠ والكفعمي، البلد الأمين ٢١٩ أدعية أيام شهر رمضان، والمصباح

٦١٢-٦١٣ والمجلسي، البحار ٤/٩٥ عن الإقبال. باختلاف يسير.

وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَنَبِّهْنِي فِيهِ عَنِ نَوْمَةِ
الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ،
وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ».

دعاء اليوم الثاني:

«اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ
مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِمَاتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دعاء اليوم الثالث:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ، وَبَاعِدْنِي فِيهِ
مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ، وَاجْعَلْ لِي نَصِيبًا مِنْ كُلِّ
خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ، بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ».

دعاء اليوم الرابع:

«اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ، وَادْفِنِي فِيهِ
حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِإِدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ،

وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ، يَا أَبْصَرَ النَّازِرِينَ».

دعاء اليوم الخامس:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمُقْرَبِينَ، بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دعاء اليوم السادس:

«اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَضْرِبْنِي بِسِيَاطِ نَقْمَتِكَ، وَزَخْزَخْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ، بِمَنْكَ وَأَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ».

دعاء اليوم السابع:

«اللَّهُمَّ اعْنِي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَنَّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَثَامِهِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ».

دعاء اليوم الثامن:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْيَتَامَى، وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ،
وَأَفْشَاءَ السَّلَامِ، وَصُحْبَةَ الْكِرَامِ، بِطَوْلِكَ يَا مَلْجَأَ
الْأَمْلِينَ».

دعاء اليوم التاسع:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ،
وَاهْدِنِي فِيهِ لِبِرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى
مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ».

دعاء اليوم العاشر:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ،
وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ
الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ».

دعاء اليوم الحادي عشر:

«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ

الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَحَرَّمَ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيْرَانَ
بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ».

دعاء اليوم الثاني عشر:

«اللَّهُمَّ زَيِّنِي فِيهِ بِالسِّتْرِ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرْنِي فِيهِ
بِلِبَاسِ الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَأَحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ
وَالْإِنصَافِ، وَأَمِنِّي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ، بِعِصْمَتِكَ
يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ».

دعاء اليوم الثالث عشر:

«اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْنِي
فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ
الْأَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ».

دعاء اليوم الرابع عشر:

«اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَأَقْلِنِي فِيهِ
مِنَ الْخَطَايَا وَالنَّهْفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضًا لِلْبَلَايَا

وَالْأَفَاتِ، بَعِزَّتِكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ».

دعاء اليوم الخامس عشر:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ، وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُحِبِّتِينَ، بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ».

دعاء اليوم السادس عشر:

«اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْرَارِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ، وَأَوِّنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، بِالْهَيْتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ».

دعاء اليوم السابع عشر:

«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ».

دعاء اليوم الثامن عشر:

«اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَنُورِ فِيهِ قَلْبِي
بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ،
بِنُورِكَ يَا مَنْوِرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ».

دعاء اليوم التاسع عشر:

«اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي
إِلَى خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًا إِلَى
الْحَقِّ الْمُبِينِ».

دعاء اليوم العشرين:

«اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَأَغْلِقْ عَنِّي
فِيهِ أَبْوَابَ النَّيْرَانِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مَنْزِلَ
السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ».

دعاء اليوم الحادي والعشرين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرَضَاتِكَ دَلِيلًا، وَلَا

تَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي
مَنْزِلًا وَمَقِيلًا، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ.»

دعاء اليوم الثاني والعشرين:

«اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ
بَرَكَاتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمَوْجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِّي
فِيهِ بُحْبُوحَاتِ جَنَّاتِكَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.»

دعاء اليوم الثالث والعشرين:

«اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ
الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقِيلَ
عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ.»

دعاء اليوم الرابع والعشرين:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِمَّا يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا
أَعْصِيكَ، يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ.»

دعاء اليوم الخامس والعشرين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبًّا لِأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِيًّا
لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَنًّا بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا عَاصِمَ
قُلُوبِ النَّبِيِّينَ».

دعاء اليوم السادس والعشرين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ
مَغْفُورًا وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا، وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا، يَا
أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ».

دعاء اليوم السابع والعشرين:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي
فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَأَقْبَلْ مَعَاذِيرِي، وَحُطِّ
عَنِّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ، يَا رَوْوْفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ».

دعاء اليوم الثامن والعشرين:

«اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ، وَآكْرِمْنِي فِيهِ

بِأَحْضَارِ الْمَسَائِلِ، وَقَرَّبَ فِيهِ وَسَيْلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ
الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ».

دعاء اليوم التاسع والعشرين:

«اللَّهُمَّ غَشِنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ
وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غِيَاهِبِ التُّهْمَةِ، يَا رَحِيمًا
بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ».

دعاء اليوم الثلاثين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى
مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأَصُولِ،
بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
العَالَمِينَ».

وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةَ مَنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى
سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ

هُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَإِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ

وَهُوَ شَهْرُ الْمَوَاسَاةِ

وَهُوَ شَهْرٌ يَزِيدُ اللَّهُ فِيهِ رِزْقَ الْمُؤْمِنِ

وَمَنْ فَطَرَ فِيهِ مُؤْمِنًا صَائِمًا كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ
عِتْقُ رَقَبَةٍ وَ مَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِ فِيمَا مَضَى ...

.. وَمَنْ خَفَفَ فِيهِ عَنِ مَمْلُوكِهِ خَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ
جَلَّ عَلَيْهِ حِسَابَهُ

وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ وَوَسْطُهُ مَغْفِرَةٌ
وَأَخِرُهُ إِجَابَةٌ وَالْعِتْقُ مِنَ النَّارِ

وَلَا غِنَى بِكُمْ فِيهِ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ خَصَلْتَيْنِ
تَرْضُونَ اللَّهَ بِهِمَا وَخَصَلْتَيْنِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا

فَأَمَّا اللَّتَانِ تَرْضُونَ اللَّهَ بِهِمَا فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ عَزًّا
وَجَلًّا فِيهِ حَوَائِجُكُمْ وَالْجَنَّةَ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ فِيهِ
الْعَافِيَةَ وَتَتَعَوَّذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ. (١)

(١) من لا يحضره الفقيه - ص ٩٤ - باب فضل شهر رمضان و ثواب صيامه

محطات عبادية هامة في شهر رمضان

الليلة الأولى

و أهم أعمالها:

١- الاستهلال.

٢- الدعاء عند رؤية الهلال

فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام : كان رسول الله ﷺ ، إذا أهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يديه فقال :

«اللهم أهله علينا بالأمن و الايمان، والسلامة و الاسلام والعافية المجللة، والرزق الواسع و دفع

الأسقام، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه»^(١).

وفي رواية ثانية:

«اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام والقيام، وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا لشهر رمضان وتسلمه منا وسلمنا فيه حتى ينقضي عنا شهر رمضان وقد عفوت عنا وغفرت لنا ورحمتنا»^(٢).

كذلك ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: كان علي عليه السلام، إذا كان بالكوفة يخرج والناس معه يتراءى هلال شهر رمضان (أي ليستهل) فإذا رآه

(١) الكليني، الكافي ٤/٧٠-٧١.

(٢) المحدث القمي، مفاتيح الجنان، الإقبال ١/٦٣.

قال: «اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ
وَالْإِسْلَامِ وَصِحَّةِ مَنْ السَّقَمِ وَفِرَاقاً لَطَاعَتِكَ مِنْ
الشَّغْلِ وَكَفِنَا بِالْقَلِيلِ مِنَ النُّوْمِ، يَا رَحِيمٌ»^(١).

٣- الغسل. وينبغي الإتيان به مقارناً للغروب.

فقد ورد عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يستحب

الغسل في أول ليلة من شهر رمضان وليلة النصف

منه» وتحدد رواية وقت هذا الغسل «أول الليل» وفي

رواية ثانية أنه «بين صلاة المغرب والعشاء».

٤- زيارة سيد الشهداء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، والأصل الزيارة

من قرب، ولا تترك الزيارة من بُعد.

عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: انه سئل عن زيارة

أبي عبد الله الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في شهر رمضان؟ فقال:

(١) الإقبال ١ / ٦٥ والمحدث النوري، مستدرك الوسائل ٤٢٧/٤ وانظر: بإضافة كلمة «

يارحيم».

«من جاءه رَبِّكَ خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً،
فشهد قبره في إحدى ثلاث ليالٍ من شهر رمضان:
أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه،
تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه التي اجترحها، كما
يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتى أنه
يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، وكان له مع
ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك
واعتمر، ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح
الا الثقلين من الجن والإنس، يقول أحدهما: يا
عبد الله طَهَّرْتَ فاستأنف العمل، ويقول الآخر: يا
عبد الله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل»^(١).

هـ- الأدعية الخاصة بالليلة:

وأما الأدعية التي ينبغي أن تُقرأ في هذه الليلة

(١) المصدر ٤٥/١-٤٦.

لها كل شيء، وبجبروتك التي غلبت كل
شيء، وبعلمك الذي احاط بكل شيء. يا نور
يا قدوس، يا أول قبل كل شيء، ويا باقي بعد
كل شيء، يا الله يا رحمن صل على محمد وآل
محمد واغفر لي الذنوب التي تغير النعم، واغفر
لي الذنوب التي تنزل النقم، واغفر لي الذنوب
التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي تديل
الأعداء، واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء،
واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، واغفر لي
الذنوب التي تحبس غيث السماء، واغفر لي
الذنوب التي تكشف الغطاء، واغفر لي الذنوب
التي تعجل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تورث
الندم، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم،
وألبسني درعك الحصينة التي لا ترام، وعافني

من شر ما أخاف بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه. أَللَّهُم رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وربَّ العرش العظيم، ورب السبع المثاني والقرآن العظيم، ورب اسرافيل وميكائيل وجبرئيل، ورب محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين. أسألك بك وبما تسميت به، يا عظيم انت الذي تمن بالعظيم، وتدفع كل محذور، وتعطي كل جزيل، وتضاعف من الحسنات الكثير بالقليل وتفعل ما تشاء. يا قدير يا الله يا رحمن، صل على محمد وآل محمد وألبسني في مستقبل سنتي هذه سترك، واضيء وجهي بنورك، وأحبَّني بمحبتك، وبلغَّ بي رضوانك، وشريف كرائمك وجزيل عطائك، من خير ما عندك ومن خير ما أنت معطيه أحداً من

خلقك سوى من لا يعدله عندك أحد في الدنيا
 والآخرة وألبسني مع ذلك عافيتك . يا موضع
 كل شكوى، ويا شاهد كل نجوى، ويا عالم كل
 خفية، ويا دافع ما تشاء من بلية، يا كريم العفو، يا
 حسن التجاوز، تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفَطْرَتِهِ،
 وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ
 فَتَوَفَّنِي، مَوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَمَعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ . أَللَّهُمَّ
 وَامْنَعْنِي [فِي هَذِهِ السَّنَةِ] مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فَعَلٍ
 أَوْ قَوْلٍ يَبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ
 فَعَلٍ أَوْ قَوْلٍ يَقْرِبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فَعَلٍ أَوْ قَوْلٍ
 يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ سَوْءَ عَاقِبَتِهِ وَأَخَافُ مَقْتِكَ
 إِيَّاي عَلَيْهِ، حَذَارُ أَنْ تَصْرَفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَلَيَّ،
 فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ حِظِّ لِي عِنْدَكَ، يَا رَّؤُوفَ

ج- دعاء الجوشن الكبير، فقد ورد الحث الشديد على قراءته في هذه الليلة، فالثواب الذي يعطاه قارئه عظيم، وختام هذا الثواب أن من دعا بهذا الدعاء ينادى: «أدخل الجنة بغير حساب»^(١).
وأدعية الليلة الأولى من شهر رمضان كثيرة جداً، فيمكن الرجوع إلى «مفاتيح الجنان» فقد أورد المحدث القمي شطراً منها ضمن القائمة الوافية التي أوردتها لأعمال الليلة.

٦- صلوات الليلة الأولى

- الصلاة الأولى: قال السيد ابن طاووس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في الإقبال: عن محمد بن أبي قرة في عمل أول يوم من شهر رمضان عن العالم صلوات الله عليه، قال: «من صلى عند دخول شهر

(١) الكفعمي المصباح ٢٤٧ وانظر: المجلسي، البحار ٣٣١/٧٨ والمحدث القمي، مفاتيح الجنان، ومنازل الآخرة ١٩٨.

رمضان بركعتين تطوعاً قرأ في أولهما أم الكتاب وإنا فتحنا لك فتحاً مبيناً والأخرى ما أحب، رفع الله عنه السوء في سنته ولم يزل في حرز الله إلى مثلها من قابل»^(١).

- الصلاة الثانية: وهي مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يذكر صلاة كل ليلة من ليالي شهر رمضان:

«من صلى في أول ليلة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمس عشرة مرة (قل هو الله أحد) أعطاه الله ثواب الصديقين والشهداء، وغفر له جميع ذنوبه وكان يوم القيامة من الفائزين»^(٢).

(١) الحر العاملي، الوسائل ٨/٤١.

(٢) الحر العاملي، الوسائل ٨/٣٨.

٧- الدعاء لصاحب العصر عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال الكفعمي:

وعنهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: كرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال، وفي الشهر كله وكيف أمكنك ومتى حضرَكَ من دهرِكَ، تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيه ﷺ:

«اللّهُمَّ كن لوليك (الحجة بن الحسن) صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً، وقائداً وناصرًا، ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طَوْعاً، وتمتعه فيها طويلاً».

اليوم السادس

بيعة الإمام الرضا عليه السلام

قال الشيخ المفيد رحمته الله: «وفي السادس منه أنزل الله التوراة على موسى بن عمران عليه السلام. وفيه من سنة احدى ومئتين للهجرة كانت البيعة لسيدنا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام. وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب فيه الصدقة والمبرة للمساكين، والإكثار لشكر الله عز اسمه على ما أظهر فيه من حق آل محمد عليهم السلام، وإرغام المنافقين». (١)

وقال السيد ابن طاووس رحمته الله: «وروي أنه يصلي يوم السادس من شهر رمضان ركعتين، كل ركعة بالحمد مرة وبسورة الإخلاص خمساً وعشرين مرة، لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه». (٢)

(١) الشيخ المفيد رحمته الله، مسأ الشريعة ٢٢.

(٢) الإقبال ٣/٢٦٤-٢٦٥.

اليوم الثاني عشر

يوم المؤاخاة

قال الشيخ المفيد رحمته الله: « وفي اليوم الثاني عشر نزل الإنجيل على عيسى بن مريم عليه السلام . وهو يوم المؤاخاة الذي أخى فيه النبي صلى الله عليه وآله بين صحبه، وأخى بينه وبين علي صلوات الله عليهما». (١)

الليالي البيض (١٣-١٤-١٥)

وأهم الأعمال الخاصة هي :

١- دعاء المجير

يستحب قراءة هذا الدعاء في الأيام البيض من شهر رمضان، وقد ورد أن ثوابه عظيم، وأنه لقضاء الحوائج، وظاهر النص حوله أن يقرأ في الأيام البيض

(١) الشيخ المفيد رحمته الله، مسار الشيعة ٢٢.

الثلاثة، ولو مرة واحدة، وبديهي أن من زاد فقد ربح،
لاسيما من كانت له حاجة يلح في قضائها.

قال المحدث القمي عليه الرحمة والرضوان:

وهو دعاء رفيع الشأن مروى عن النبي ﷺ، نزل

به جبرئيل على النبي ﷺ، وهو يصلي في مقام

إبراهيم، وأشار في الهامش إلى ماله من الفضل،

ومن جملتها أن من دعا به في الأيام البيض من

شهر رمضان، غُفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر

المطر، وورق الشجر، ورمل البر، ويجدي في

شفاء المريض، وقضاء الدين، والغنى من الفقر،

ويفرج الغم، ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء ^(١):

«سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ

يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجِرْنَا

(١) المحدث القمي، مفاتيح الجنان، الدعاء الرابع بعد دعاء كميل.

مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ
أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ
يَا سَلَامُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ
تَعَالَيْتَ يَا مَهِيْمُنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا عَزِيْزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجِرْنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجِرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي
أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ
يَا تَوَّابُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ
تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَّاحُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايَ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا قَرِيْبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيْبُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا

مَجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيٌّ تَعَالَيْتَ يَا مَلِيٌّ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجْرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ يَا فَهَّارُ
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ
يَا مَشْكُورُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ
تَعَالَيْتَ يَا مَعَاذُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجْرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ
أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ
يَا بَدِيعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ
تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا قَاضِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،

تَعَالَيْتَ يَا قَيُّوْمُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ
يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيْرُ،
سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا صَمَدُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيْرُ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيْرُ أَجْرُنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَالِي تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالِي
أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيٌّ تَعَالَيْتَ
يَا أَعْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَلِيٌّ
تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ
يَا ذَارِيٌّ تَعَالَيْتَ يَا بَارِيٌّ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيْرُ،
سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجْرُنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْزُ تَعَالَيْتَ يَا مُذِلُّ أَجْرُنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَفِيْظُ
أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيْرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا

مُقْتَدِرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ
تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا حَكِيمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي تَعَالَيْتَ يَا مُعْطِي أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ أَجْرِنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاصِلُ
أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ
يَا شَرِيفُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ
تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا مَاجِدُ تَعَالَيْتَ يَا وَاحِدُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ أَجْرِنَا مِنَ
النَّارِ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَوْوْفُ تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ

أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ
يَا وَتَرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُقِيتُ
تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ
يَا وَكَيْلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا
مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا يَارَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ أَجِرْنَا
مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ
أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ تَعَالَيْتَ
يَا نَاصِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ
تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ
يَا مُحْصِي تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ،
سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانَ تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ أَجِرْنَا

ليلة النصف من شهر رمضان

ولادة الامام الحسن عليه السلام

ولد عليه السلام في ليلة الخامس عشر من شهر رمضان في السنة الثالثة للهجرة، وهناك رأي في أن ولادته كانت في السنة الثانية. وقد أمضى الإمام الحسن عليه السلام مع جده المصطفى صلى الله عليه وآله حوالي سبع سنوات ومع أمه الزهراء حوالي سبع سنوات وأشهر، وبقي بعد أمير المؤمنين عليه السلام في حدود عشر سنوات.

أما حول فضائله وملامح شخصيته فقد ورد:

١- «ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ الحسن ولقد رأيته في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحد رآه إلا نزل ومشى حتى رأيت سعد بن أبي وقاص يمشي». (١)

(١) ابن شهر آشوب، المناقب ٤/٧.

المساكين ليلة القدر، قال : إلهي أريد الجواز على الصراط، قال : ذلك لمن تصدق بصدقة في ليلة القدر، قال : إلهي أريد النجاة من النار، قال : ذلك لمن استغفر في ليلة القدر، قال : إلهي أريد رضاك ، قال : رضاي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر»^(١) .

٣- زيارة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وقد تقدم الحثُّ على زيارته عَلَيْهِ السَّلَامُ في ليلة القدر، بل في كل وقت، والروايات مستفيضة في زيارته عليه صلوات الرحمن .

٤- دعاء القرآن الكريم .

أ- عن الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ : تأخذ المصحف في ثلاث ليالٍ من شهر رمضان ، فتشره وتضعه بين يديك وتقول : «أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمَنْزِلِ ، وَمَا

(١) الإقبال ١ / ٣٤٥ .

أشهد بذلك على نفسي، وأعترف لك بضعف
 قوتي وقلّة حيلتي، فصل على محمد وآل محمد،
 وأنجز لي ما وعدتني، وجميع المؤمنين والمؤمنات
 من المغفرة في هذه الليلة، وأتمم على ما آتيتني،
 فإني عبدك المسكين المستكين، الضعيف الفقير،
 المهين، اللهم لا تجعلني ناسياً لذكرك فيما أوليتني،
 ولا لإحسانك فيما أعطيتني، ولا أيساً من إجابتك
 وإن أبطأت عني، في سراء كنت أو ضراء، أو في
 شدة أو رخاء، أو عافية أو بلاء، أو بؤس أو نعماء،
 إنك سميع الدعاء»^(١).

٦- دعاء الجوشن الكبير

وهو مروى عن رسول الله ﷺ ذكره السيد
 ابن طاوس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي مَهْجِ الدَّعَوَاتِ وَالْكَفْعَمِيِّ

(١) المجلسي، البحار، ١٢٢/٩٥.

في مصباحه والبلد الأمين والمجلسي في البحار
وتحدث عنه مطولاً، وثوابه عظيم يفوق كل تصور وقد
ورد الحثّ على قراءته في أول ليلة من شهر رمضان
وفي ليلة أو ثلاث منه دون تعيين ليالي القدر، إلا
أن المحدث القمي عند إيراد دعاء الجوشن في
مفاتيح الجنان نقل عن زاد المعاد للعلامة المجلسي
استحباب قراءته في ليالي القدر.

وبالاجمال فهذا الدعاء يحتوي على مائة فصل
وكل فصل يحتوي على عشرة أسماء من أسماء الله
تعالى وتقول في آخر كل فصل: «سُبْحَانَكَ يَا لَاهِ
إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ» وقال
في كتاب البلد الامين ابتدئ كل فصل بالبسملة
واختمه بقول: «سُبْحَانَكَ يَا لَاهِ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ
الْغَوْثُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ

يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

وهو هذا الدعاء: «(١) اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

يا اَللّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيْمُ يا كَرِيْمُ يا مُقِيْمُ يا عَظِيْمُ يا قَدِيْمُ

يا عَلِيْمُ يا حَلِيْمُ يا حَكِيْمُ سُبْحَانَكَ يا لا اِلهَ اِلاَّ اَنْتَ

الْعُوْثَ الْعُوْثَ خَلَصْنَا مِنَ النَّارِ يا رَبِّ (٢) يا سَيِّدَ

السَّادَاتِ يا مُجِيْبَ الدَّعَوَاتِ يا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يا وَلِيَّ

الْحَسَنَاتِ يا غَافِرَ الْخَطِيْئَاتِ يا مُعْطِيَّ الْمَسْأَلَاتِ يا

قَابِلَ التَّوْبَاتِ يا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يا

دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ (٣) يا خَيْرَ الْغَافِرِيْنَ يا خَيْرَ الْفَاتِحِيْنَ يا

خَيْرَ النَّاصِرِيْنَ يا خَيْرَ الْحَاكِمِيْنَ يا خَيْرَ الرَّازِقِيْنَ يا خَيْرَ

الْوَارِثِيْنَ يا خَيْرَ الْحَامِدِيْنَ يا خَيْرَ الذَّاكِرِيْنَ يا خَيْرَ

الْمُنْزِلِيْنَ يا خَيْرَ الْمُحْسِنِيْنَ (٤) يا مَنْ لَهٗ الْعِزَّةُ

وَالْجَمَالُ يا مَنْ لَهٗ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يا مَنْ لَهٗ الْمُلْكُ

وَالْجَلَالُ يا مَنْ هُوَ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالُ يا مَنْ شِئْءُ السَّحَابِ

الثَّقَالِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ يَا
مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٥) اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا
حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ يَا سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ يَا
غُفْرَانَ يَا سُبْحَانَ يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ (٦) يَا
مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ
لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ
شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ
تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ
بِأَمْرِهِ يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ
بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (٧) يَا غَافِرَ
الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ
الْعَطَايَا يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا يَا رَازِقَ الْبَرَايَا يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا يَا
سَامِعَ الشَّكَايَا يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا يَا مُطْلَقَ الْأَسَارَى (٨)

يَا ذَا الْحَمْدِ وَالشَّانِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ
 وَالسَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ يَا ذَا
 الْمَنْ وَالْعَطَاءِ يَا ذَا الْفُضْلِ وَالْقَضَاءِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ يَا
 ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ يَا ذَا الْأَلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ (٩) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
 اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ يَا
 سَامِعُ يَا جَامِعُ يَا شَافِعُ يَا وَاسِعُ يَا مُوسِعُ (١٠) يَا صَانِعُ
 كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا
 مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِجَ كُلِّ
 مَهْمُومٍ يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا سَاطِرَ
 كُلِّ مَعْيُوبٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ (١١) يَا عِدَّتِي عِنْدَ
 شِدَّتِي يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُوَسِّئِي عِنْدَ وَحْشَتِي
 يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَا وَلِيَّي عِنْدَ نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي
 عِنْدَ كُرْبَتِي يَا دَلِيْلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي
 يَا مَلْجَئِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْرَعِي (١٢) يَا

عَلَامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ يَا كَاشِفَ
 الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ
 الْقُلُوبِ يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ يَا مُفْرَجَ الْهَمُومِ يَا مَنْفَسَ
 الْغُمُومِ (١٣) اللَّهُمَّ اِنِّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا
 جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ يَا مُدِيلُ يَا
 مُنِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ (١٤) يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ يَا
 غِيَاثَ الْمُسْتَعْثِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا جَارَ
 الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَاحِمَ
 الْمَسَاكِينِ يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ يَا غَافَرَ الْمُذْنِبِينَ يَا مُجِيبَ
 دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ (١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا
 الْفُضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ يَا ذَا الْقُدْسِ
 وَالسُّبْحَانَ يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانَ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ
 يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانَ يَا ذَا الرَّأْفَةِ
 وَالْمُسْتَعَانَ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ (١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ

كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ إِلَهٌ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ
شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ
هُوَ عَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ
هُوَ بَاقِي وَيَقْنَى كُلِّ شَيْءٍ (١٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُلْقِنُ يَا مُبَيِّنُ يَا
مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُعَلِّنُ يَا مُقَسِّمُ (١٨) يَا مَنْ هُوَ
فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي
جَلَالِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ
رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي
حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ (١٩) يَا مَنْ لَا
يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ
إِلَّا بَرُّهُ يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ

الظَّاهِرَةَ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةَ يَا ذَا
 الْعُظْمَةِ الْمُنِيعَةَ (٢٤) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ يَا جَاعِلَ
 الظُّلُمَاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ يَا سَاتِرَ
 الْعُورَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ يَا مُضَعِّفَ
 الْحَسَنَاتِ يَا مَاحِيَ السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ النَّقْمَاتِ (٢٥)
 اللَّهُمَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرَ يَا مُقَدِّرَ يَا مُدَبِّرَ يَا
 مُطَهِّرَ يَا مُنَوِّرَ يَا مُبَسِّرَ يَا مُبَشِّرَ يَا مُنْذِرَ يَا مُقَدِّمَ يَا مُؤَخِّرَ
 (٢٦) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ
 الْبَلَدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ
 الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ يَا
 رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ
 فِي الْأَنَامِ (٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا
 أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَطَهَرَ الطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ
 يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ

يُطْعَمُ يَا قَوِيًّا لَا يَضْعَفُ (٣٢) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ يَا اَحَدُ يَا وَاَحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَا جِدُ يَا حَامِدُ يَا
 رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَاِرِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ (٣٣) يَا اَعْظَمَ مِنْ
 كُلِّ عَظِيْمٍ يَا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيْمٍ يَا اَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيْمٍ
 يَا اَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيْمٍ يَا اَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيْمٍ يَا اَقْدَمَ
 مِنْ كُلِّ قَدِيْمٍ يَا اَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيْرٍ يَا اَلَطْفَ مِنْ كُلِّ
 لَطِيْفٍ يَا اَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيْلِ يَا اَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيْزٍ (٣٤)
 يَا كَرِيْمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيْمَ اَلْمَنْ يَا كَثِيْرَ الْخِيْرِ يَا قَدِيْمَ
 الْفَضْلِ يَا دَائِمَ الْلُطْفِ يَا لَطِيْفَ الصَّنْعِ يَا مُنْفَسَّ
 الْكَرْبِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ
 (٣٥) يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ
 يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلَيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيْبٌ يَا مَنْ
 هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيْفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيْفٌ يَا مَنْ هُوَ
 فِي شَرْفِهِ عَزِيْزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيْمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي

عَظَمْتَه مَجِيدُ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدُ (٣٦) اَللّٰهُمَّ

اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي

يَا هَادِي يَا دَاعِي يَا قَاضِي يَا رَاضِي يَا عَالِي يَا بَاقِي

(٣٧) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاصِعٌ لَهٗ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ

خَاشِعٌ لَهٗ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهٗ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ

مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ اِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ

خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ

صَائِرٌ اِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ

شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ (٣٨) يَا مَنْ لَا مَفْرَدٌ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ

لَا مَفْزَعٌ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنجَا

مِنْهُ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ اِلَّا اِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ اِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ اِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ اِلَّا

عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى اِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ اِلَّا هُوَ (٣٩)

يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِيْنَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِيْنَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِيْنَ

يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمُقْصُودِينَ يَا خَيْرَ
الْمَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمُحِبُّوبِينَ يَا
خَيْرَ الْمَدْعُوعِينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ (٤٠) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا
كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ (٤١) يَا مَنْ خَلَقَ
فَسْوَىٰ يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَىٰ يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَىٰ يَا مَنْ
يَسْمَعُ النَّجْوَىٰ يَا مَنْ يُنْقِذُ الْعَرْقَىٰ يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَىٰ
يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَىٰ يَا مَنْ أَضْحَكَ وَابْكَىٰ يَا مَنْ
أَمَاتَ وَأَحْيَىٰ يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٤٢)
يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ
فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي
الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ
هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا
مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ (٤٣) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ يَا

عَلَيْهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
(٥١) يَا نِعْمَ الْحَسِيبُ يَا نِعْمَ الطَّيِّبُ يَا نِعْمَ الرَّقِيبُ يَا
نِعْمَ الْقَرِيبُ يَا نِعْمَ الْمُحِيبُ يَا نِعْمَ الْحَبِيبُ يَا نِعْمَ
الْكَفِيلُ يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى يَا نِعْمَ النَّصِيرُ
(٥٢) يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ يَا مُنَى الْمُحِبِّينَ يَا أُنَيْسَ
الْمُرِيدِينَ يَا حَبِيبَ التَّوَابِينَ يَا رَازِقَ الْمُقَلِّينَ يَا رَجَاءَ
الْمُذْنِبِينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ يَا مَنْفَسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ
يَا مُفْرِجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
(٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا
يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا
طَبِيبَنَا (٥٤) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرَارِ يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ
وَالْأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ يَا
رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشُّمَارِ يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ يَا رَبَّ
الصَّحَارَى وَالْقَفَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِيِّ وَالْبِحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ

(٥٨) يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتْهُ يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ
 يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلَائِلُهُ يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ يَا
 مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا
 مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ
 يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي
 الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ (٥٩) يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يَا
 طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا
 شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ يَا مُغِيثَ
 مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا
 أُنَيْسَ لَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ يَا صَاحِبَ مَنْ لَا
 صَاحِبَ لَهُ (٦٠) يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِيَ مَنْ
 اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ يَا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرْعَاهُ يَا
 شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ يَا مُغْنِيَ مَنْ
 اسْتَغْنَاهُ يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ يَا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ يَا

وَلِيٍّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ (٦١) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا
 خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ
 يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ (٦٢) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْاَنْوَارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ
 وَالْحَرُوْرَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ
 وَالشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ
 وَالْاَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ
 شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ
 (٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيْدِيْنَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيْرَ
 الصَّامِتِيْنَ يَا مَنْ يَسْمَعُ اَنْيْنَ الْوَاهِنِيْنَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ
 الْخَائِفِيْنَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِيْنَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ
 التَّائِبِيْنَ يَا مَنْ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ يَا مَنْ لَا
 يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنِ قُلُوْبِ
 الْعَارِفِيْنَ يَا اَجُوْدَ الْاَجُوْدِيْنَ (٦٤) يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ يَا سَامِعَ

يُطْفَى يَا مَنْ لَهُ نَعْمٌ لَا تَعْدُ يَا مَنْ لَهُ مَلِكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ
لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ يَا مَنْ لَهُ
كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ
لَا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نَعْوَةٌ لَا تُغَيَّرُ (٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا
مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاغِبِينَ يَا
مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ
التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٧٣) اَللّٰهُمَّ اِنِّي
اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا حَفِیْظُ يَا مُحِیْطُ يَا
مُقِیْتُ يَا مُغِیْثُ يَا مُعْزُ يَا مُدْلِ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِیْدُ (٧٤) يَا
مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نَدٍّ يَا مَنْ هُوَ
صَمَدٌ بِلَا عِیْبٍ يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ
بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ
يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزْلِ يَا مَنْ هُوَ

مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهِه (٧٥) يَا مَنْ ذَكَرَهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ
 يَا مَنْ شَكَرَهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمَدَهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ
 يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ
 يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيِّينَ يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ
 يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذْكَرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ
 وَالْعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٦) يَا
 مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا
 مَنْ جَلَّ ثَنَائُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ
 يَا مَنْ الْعِظَمَةُ بَهَاؤُهُ يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا
 تُحْصَى الْاَوْهَةُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ (٧٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّى
 اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا اَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ يَا
 مَكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ
 (٧٨) يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ يَا ذَا
 الْفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ

يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ
 هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا
 مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (٧٩) يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا
 وَزِيرَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 الْمُنِيرِ يَا مُغْنِي الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا
 رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا عِصْمَةَ
 الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بَعَادَهُ خَيْرٌ بَصِيرٌ يَا مَنْ
 هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٨٠) يَا ذَا الْجُودِ وَالنِّعَمِ يَا ذَا
 الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِي الذَّرِّ
 وَالنَّسَمِ يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يَا مُلْهَمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا
 كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَيْمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ
 وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ (٨١) أَللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلٌ يَا جَاعِلٌ يَا قَابِلٌ يَا كَامِلٌ يَا
 فَاصِلٌ يَا وَاصِلٌ يَا عَادِلٌ يَا غَالِبٌ يَا طَالِبٌ يَا وَاهِبٌ

بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بُرِّ يَا حَقِّ يَا فَرْدُ
 يَا وَتَرُ يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ (٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرْفٍ يَا
 أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبْدٍ يَا أَجَلَ مَشْكَورٍ شُكْرًا يَا أَعَزَّ مَذْكَورٍ
 ذِكْرًا يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حَمْدًا يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طَلَبًا يَا أَرْفَعَ
 مَوْصُوفٍ وَصْفًا يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصْدًا يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ
 سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عِلْمَ (٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ يَا
 سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ يَا وَليَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا
 أُنَيْسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ
 يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
 (٨٨) يَا مَنْ عَلَا فَفَقِهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَفَخْبَرَ
 يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ
 الْفِكْرُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثْرٌ يَا
 رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ (٨٩) أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِيُّ يَا ذَارِيُّ يَا بَادِخُ يَا فَارِجُ يَا فَاتِحُ

هُوَ بَمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بَمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا
 مَنْ هُوَ بَمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يَا
 مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا
 مَنْ هُوَ بَمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ (٩٧) اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرْغَبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ يَا مُرْتَبُ
 يَا مُخَوِّفُ يَا مُحَذِّرُ يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَخِّرُ يَا مُعَيِّرُ (٩٨) يَا
 مَنْ عِلْمُهُ سَابِقُ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقُ يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرُ يَا
 مَنْ أَمْرُهُ غَالِبُ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَائِهِ كَاتِنٌ يَا
 مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا
 مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ (٩٩) يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ
 يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا يُلْهِيهُ قَوْلٌ عَنْ
 قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يَغْلَطُهُ سَوَالٌ عَنْ سَوَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ
 شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ يَا مَنْ
 هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ

يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
 ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ (١٠٠) يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا جَوَادًا لَا
 يَنْخَلُ يَا صَادِقًا لَا يُخْلَفُ يَا وَهَابًا لَا يَمَلُّ يَا قَاهِرًا لَا
 يُغْلَبُ يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ يَا غَنِيًّا لَا
 يَفْتَقِرُ يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ يَا حَافِظًا لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُوثَ الْغُوثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ .

٧- الصلوات

وهي كما يلي:

١- صلاة ركعتين في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد
 سبعاً وبعد الفراغ يقول المصلي: «أستغفر الله
 وأتوب إليه». سبعين مرة.

أورد السيد ابن طاووس رحمته الله عن النبي صلوات الله عليه وآله
 انه قال: «من صلى ركعتين في ليلة القدر، يقرأ في
 كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد سبع

فصل على محمد وآل محمد ، صلاة لا يقدر
على إحصائها إلا أنت».

٤- دعاء آخر: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضِي وتُقَدِّرُ مِنَ
الأمرِ المَحْتومِ، وَفِيما تَفَرِّقُ مِنَ الأمرِ الحَكِيمِ فِي
لَيْلَةِ القَدْرِ، وَفِي القَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أَنْ
تَكْتُبَنِي مِنَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ، المَبْرُورِ حَجُّهُمُ،
المَشْكُورِ سَعِيَّهُمُ، المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكْفَرِ عَنْهُمُ
سَيِّئَاتِهِمُ وَاجْعَلْ فيما تَقْضِي وتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ
عُمْرِي وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا
وَكَذَا وَيَسْأَلُ حاجته عوض هذه الكلمة».

٥- دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ:

«سبحان من لا يموت ، سبحان من لا يزول
ملكه، سبحان من لا يخفى عليه خافية، سبحان
من لا تسقط ورقة إلا بعلمه، ولا حبة في ظلمات

على ظالمهم، من الخلق أجمعين، وتجتهد في الدعاء
لنفسك، ولو لديك، ولاخوانك من المؤمنين...»^(١).

العشر الأواخر من شهر رمضان

موسم الاعتكاف

لليالي العشر الأخيرة من شهر رمضان فضل
كبير وقد حرص النبي الأعظم ﷺ على حث
المسلمين على الاهتمام بها اهتماماً خاصاً حيث
كان يطوي فراشه فيها ليتفرغ للعبادة و التهجد فعن
الإمام الصادق عليه السلام: «كان رسول الله ﷺ، إذا
دخل العشر الأواخر شد المئزر واجتنب النساء
وأحیی الليل وتفرغ للعبادة»^(٢).

(١) الشيخ المفيد رحمته الله، المنفعة ١٦٦-١٦٧.

(٢) العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء ٦/٢٣٦.

٣- الإعتكاف

قال الشيخ الطوسي رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ :

«الإعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان

مستحب مندوب إليه فيه فضل كثير...» (١).

وقال العلامة الحلبي رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ :

«وقد أجمع المسلمون على استحبابه، لأن النبي

ﷺ، كان يعتكف في كل سنة ويداوم عليه. وأفضل

أوقاته العشر الأواخر من شهر رمضان. قال رسول الله

ﷺ: اعتكاف عشر في شهر رمضان يعدل حجتين

وعمرتين. وداوم على اعتكافها حتى قبضه الله تعالى.

فمن رغب إلى المحافظة على هذه السنة فينبغي أن

يدخل المسجد قبل غروب الشمس يوم العشرين

حتى لا يفوته شئ من ليلة الحادي والعشرين» (٢).

(١) الشيخ الطوسي رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، مصباح المتهجد ٦٣٥-٦٣٦.

(٢) العلامة الحلبي، تذكرة الفقهاء ٢٤٠/٦.

المختص بالعشر الأواخر». ^(١) ثم أورد الأدعية التالية:

أ- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة : «أعوذ بجلال وجهك الكريم، أن ينقصني عني شهر رمضان، أو يطالع الفجر من ليلتي هذه، وبقي لك عندي تبعة أو ذنب تعذبني عليه يوم ألقاك». ^(٢)

ب- عن الإمام الصادق عليه السلام ، أنه كان يقول بعد الفرائض والنوافل : «اللهم أدّ عنا حق ما مضى من شهر رمضان، واغفر لنا تقصيرنا فيه، وتسلمه منا مقبولاً، ولا تؤاخذنا بإسرافنا على أنفسنا، واجعلنا من المرحومين ولا تجعلنا من المحرومين . فمن

(١) المصباح ٦٢٨.

(٢) الإقبال ١/٣٦٥.

قال ذلك غفر الله ما اجترح في ما مضى من شهر
رمضان، وعصمه في ما بقي»^(١).

ج- «أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء،
وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين،
وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقيناً تباشر به
قلبي، وإيماناً يذهب الشك عني، وترضني
بما قسمت لي، وأتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الحريق
وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك
والإنابة والتوفيق لما وقفت له محمداً وآل
محمد عليه وعليهم السلام»^(٢).

(١) الكفعمي، المصباح ٥٨٢. وقد أورده المحدث القمي في مفاتيح الجنان.

(٢) المصباح ٦٢٨.

٤- زيادة النوافل

ترتفع وتيرة النوافل في العشر الأواخر، ليبلغ عدد نوافلها نصف نوافل شهر رمضان، بالإضافة إلى احتضانها أفضل ليلتين من الليالي التي يرجى التوفيق فيها لليلة القدر.

العشرون من شهر رمضان

فتح مكة

قال الشيخ المفيد رحمته الله رحمته الله: (وفي العشرين منه سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة، وهو يوم عيد لأهل الإسلام، ومسرة بنصر الله تعالى نبيه عليه السلام، وإنجازه له ما وعده، والإبانة عن حقه، وبإبطال (الأصنام)» (١).

(١) الشيخ المفيد رحمته الله، مسرّ الشيعة ٢٦.

الليلة الواحدة والعشرون من شهر رمضان الأعمال الخاصة

١- فضيلتها

وهي أفضل من كل ماتقدم الحث عليه من الليلي ولا يفوقها في الفضل إلا ليلة الجهنى .

قال السيد ابن طاووس رحمته الله : «ليلة القدر

في العشر الأواخر من شهر رمضان بلا خلاف ،

وهي ليلة الافراد بلا خلاف ، وقال أصحابنا: هي

إحدى الليلتين : إما ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث

عشرين» .^(١)

كما تحدث في مكان آخر حول الروايات التي

تحث على الإهتمام بليالي القدر الثلاث فبين أن

لكل ليلة منها مرتبة من الأهمية والفضيلة مستقلة

(١) الإقبال / ١٤٩

عما سواها، وهو ما يحتم الإهتمام بالجميع .

فغن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : «التقدير

في ليلة تسع عشرة، والإبرام في ليلة إحدى

وعشرين، والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين»، وقال

الصادق عليه السلام : «في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان

التقدير، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء، وفي ليلة

ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها،

ولله عز وجل أن يفعل ما يشاء في خلقه». (١)

وقال الشيخ المفيد رحمته الله :

« وفي ليلة إحدى وعشرين منه كان الإسراء

برسول الله صلى الله عليه وآله، وفيها رفع الله عيسى بن مريم

عليه السلام، وفيها قبض موسى بن عمران عليه السلام، وفي

مثلها قبض وصيه يوشع بن نون عليه السلام، وفيها كانت

(١) الإقبال/١/١٤٩-١٥٠.

وفاة أمير المؤمنين عليه سنة أربعين من الهجرة وله
يومئذ ثلاث وستون سنة، وهي الليلة التي يتجدد
فيها أحزان آل محمد ﷺ وأشياعهم^(١).

وقد روي أن الإمام الباقر ﷺ كان في الليلة
الواحدة والعشرين يدعو حتى منتصف الليل ثم
يبدأ بالصلاة^(٢)

كما روي عن الإمام الصادق ﷺ إحياءها
بالعبادة، قال الراوي:

« دخلت على أبي عبد الله ﷺ ليلة إحدى
وعشرين من شهر رمضان، فقال لي: يا حَمَّاد
اغتسلت؟ قلت: نعم جعلت فداك، فدعا
بحصير، ثم قال: إلى لزقي فصلٌ. فلم يزل

(١) الشيخ المفيد رحمه الله، مسأراً الشيعة ٢٦.

(٢) المحدث القمي، مفاتيح الجنان، أعمال الليلة الواحدة والعشرين نقلاً عن الكليني في الكافي.

٢- الأعمال الخاصة

تقدم بيان الأعمال العامة التي يؤتى بها في كل ليلة من ليالي القدر، وأما الأعمال الخاصة بالليلة الواحدة والعشرين فهي:
أ- الغسل

أورد الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث: «وغسل ليلة إحدى وعشرين وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا تتركهما فإنه يرجى في إحداهن ليلة القدر». ^(١)

وعن الإمام الرضا عليه السلام في معرض حديثه عن جانب من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان: «فلما كان ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس وفعل فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة». ^(٢)

(١) الكليني، الكافي ٣/٤٠.

(٢) الإقبال ١/٥٠.

وقال الشيخ المفيد رحمته : «والغسل فيها كالذي

ذكرته «..» ليلة تسعة عشر حسب ما قدمناه» (١).

ب- الإكثار من الصلاة على محمد وآله عليهم .

أورد الشيخ المفيد رحمته في مسار الشيعة في

عداد أعمال الليلة «الإكثار من الصلاة على محمد

وآل محمد عليهم» (٢).

ج- لعن قتلة أمير المؤمنين عليه .

قال الشيخ المفيد رحمته :

« وتكثر من الإبتهال إلى الله تعالى في تعذيب

قتلة أمير المؤمنين عليه وذريته الراشدين عليهم ،

واللعنة لهم بأسمائهم، .. وتجتهد في الدعاء لنفسك،

ولو لديك، وإخوانك من المؤمنين» (٣).

(١) مسار الشيعة ٢٦.

(٢) مسار الشيعة ٢٧.

(٣) المقنعة ١٦٧.

في كل ليلة، في كل ركعة عشر مرات: قل هو الله
أحد، فإن لم يكن فمرة إلا في ليلة إحدى وعشرين
وثلاث وعشرين، فإن فيهما مائة في كل ركعة بعد
فاتحة الكتاب عشر مرات قل هو الله أحد». (١)

- عن رسول الله ﷺ: «ومن صلى ليلة إحدى
وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات بما تيسر
فتحت له سبع سماوات واستجيب له الدعاء مع
ماله عند الله من المزيد». (٢)

الواحد والعشرون من شهر رمضان

شهادة أمير المؤمنين علي عليه السلام

بين التاسع عشر والحادي والعشرين من شهر
رمضان المبارك يومان كانت قلوب المؤمنين تنزف

(١) الإقبال ٤٨/١.

(٢) الحر العاملي، وسائل الشريعة ٤٠/٨. والكفعمي، البلد الأمين ١٧٦ والتوضيح بحسبه.

اللَّهُ جميعاً، سدّكم الله جميعاً، حفظكم الله جميعاً،
خليفتي عليكم الله، وكفى بالله خليفة».

ثم قال: «وعليكم السلام يا رسل ربي».

ثم قال: «لمثل هذا فليعمل العاملون. إن الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون».

وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيراً، وما زال يذكر
الله كثيراً ويتشهد الشهادتين.

ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه
ويديه وقال: «أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك
له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». ثم التحق
بجوار الله تعالى.

وارتفعت الصيحة، وارتجت الكوفة بأهلها، وكثر
البكاء والنحيب والعجيج، وكان يوماً كيوم فقد
رسول الله ﷺ.

وعلى القبر الشريف وقف صعصعة بن صوحان
العبدي ينوء بثقل الفجيعة، وثقل هم غربة المؤمنين
بعد أميرهم. وضع صعصعة إحدى يديه على فؤاده،
والأخرى قد أخذ بها التراب يضرب به على رأسه
وهو يقول: «أبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين»، ثم
قال: «هنيئاً لك يا أبا الحسن، فلقد طاب مولدك
وقوي صبرك وعظم جهادك، وربحت تجارتك،
وقدمت على خالقك، فتلقاك الله ببشارته، وحفتك
ملائكته، فأكرمك الله بجواره، ولحقت بدرجة
أخيك المصطفى، وشربت بكأسه الأوفى، فاسأل
الله أن يمن علينا باقتفائنا أثرك والعمل بسيرتك،
والموالة لأوليائك، والمعادة لأعدائك، وأن
يحشرنا في زمرة أوليائك، فقد نلت ما لم ينله أحد،
وأدركت ما لم يدركه أحد، وجاهدت في سبيل
ربك بين يدي أخيك المصطفى حق جهاده،

وقمت بدین الله حق القيام، حتى أقمت السنن،
وأبرت الفتن، واستقام الإسلام، وانتظم الإيمان،
فعليك مني أفضل الصلاة والسلام، سبقت إلى
إجابة النبي ﷺ مقدماً مؤثراً، وسارعت إلى نصرته،
ووقيته بنفسك، ورميت سيفك ذا الفقار في مواطن
الخوف والحذر، قصم الله بك كل جبار عنيد، وأذل
بك كل ذي بأس شديد، وهدم بك حصون أهل
الشرك والكفر والعدوان والردى، وقتل بك أهل
الضلال من العدى، فهنيئاً لك يا أمير المؤمنين،
كنت أقرب الناس من رسول الله ﷺ قرباً، وأولهم
سلاماً، وأكثرهم علماً وفهماً، فهنيئاً لك يا أبا الحسن
فوالله لقد كانت حياتك مفاتيح للخير ومغالق للشر،
وإن يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير». ثم
بكى بكاءً شديداً وأبكى كل من كان معه. (١)

(١) المجلسي، البحار، ٤٢/٢٩٥-٢٩٦.

الليلة الثالثة والعشرون من شهر رمضان

(ليلة الجهنّي)

الأعمال الخاصة

الليلة الثالثة والعشرين هي أفضل ليالي القدر على الإطلاق.

وقد حظيت هذه الليلة من رسول الله ﷺ وأهل البيت  بعناية لم تحظ بها أي ليلة على الإطلاق، فقد روي عن أمير المؤمنين  أن رسول الله ﷺ، كان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرشس وجوه النيام بالماء، في تلك الليلة، وكانت فاطمة ، لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة، وتداويهم بقلّة الطعام، وتتأهب لها من النهار، وتقول: «مَحْرُومٌ مِّنْ حُرْمِ خَيْرِهَا».^(١)

(١) المحدث النوري، مستدرک الوسائل ٧/٤٧٠.

قال الراوي: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن الجهنني أتى إلى رسول ﷺ فقال له: يا رسول الله إن لي إبلاً وغنماً وغلماً، فأحب أن تأمرني ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة وذلك في شهر رمضان، فدعاه رسول الله ﷺ فساره في أذنه. قال: فكان الجهنني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلتمته، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة، فإذا أصبح خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه»^(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إن ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهنني، فيها يفرق كل أمر حكيم، وفيها تثبت البلايا والمنايا والآجال والأرزاق والقضايا وجميع ما يحدث الله فيها إلى مثلها من الحول...»^(٢).

(١) المحدث النوري، مستدرک الوسائل ٧/٤٧٠.

(٢) الشيخ محمد باقر الملكي، توحيد الإمامية ٣٥٦. نقلاً عن البحار عن دعوات الراوندي.

قال الشيخ المفيد رحمته الله :

«وفي ليلة ثلاث وعشرين منه أنزل الله عز وجل

على نبيه الذكر، وفيها ترجى ليلة القدر.. وهي ليلة

عظيمة الشرف، كثيرة البركات. (١)

أما الأعمال الخاصة بالليلة الثالثة والعشرين

فهي :

١- الغسل

وقد ورد التأكيد على أن يتزامن الغسل مع مغيب

الشمس. قال الشيخ المفيد رحمته الله : «وفيها غسل عند

وجوب الشمس». (٢) أي مغيبها.

٢- الإحياء

قال الشيخ المفيد رحمته الله : «وتحیی هذه الليلة

(١) الشيخ المفيد رحمته الله، مسار الشيعة ٢٧.

(٢) مسار الشيعة ٢٧.

بالصلاة والدعاء والاستغفار» (١)

وقال السيد ابن طاووس رحمته الله : وأن تحيى بالعبادة كما قدمناه. ومما روينا في تعظيم فضلها وإحيائها أيضا ما رواه ابن أبي عمير: «مرض أبو عبد الله عليه السلام مرضاً شديداً، فلما كان ليلة ثلاث وعشرين أمر مواليه فحملوه إلى المسجد، فكان فيه ليلته». (٢)

٣- زيارة سيد الشهداء عليه السلام

وهو أفضل أعمال هذه الليلة على الإطلاق، والمراد بزيارته عليه السلام التواجد في كربلاء، إلا أن للزيارة من بُعد أيضاً ثواباً عظيماً فلا ينبغي تركها. فعن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني

(١) مسأله الشيعة.

(٢) الإقبال/١/٣٨٦.

عَلَيْهِ السَّلَامُ في حديث قال: «من زار الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبى، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في تلك الليلة». (١)

٤- قراءة السور القرآنية الأربع

ومن الأعمال الخاصة بهذه الليلة قراءة أربع سور اثنتين منها من الأعمال الخاصة وهما العنكبوت والروم، واثنيتن من الأعمال العامة وهما الدخان والقدر.

٥- الأدعية

أ- الدعاء لصاحب الأمر: وقد ورد التأكيد على الإكثار من قراءته في مختلف الحالات في كل

(١) الإقبال.

ت- «اللَّهُمَّ اَمُدُّ لِي فِي عُمُرِي، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَأُحْنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَكْتُبْنِي مِنَ السُّعَدَاءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَيَّ نَبِيَّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)».

ث- «اللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدَتِ اللَّيْلَةُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتَ فَقْرِي وَمَسْأَلَتِي، فَلْتَسْعِنِي اللَّيْلَةُ رَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ، فَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي، وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفَرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَتَيْسِيرِهِ عَلَيْكَ. فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرَفْ عَنِّي أَحَدٌ سِوَا قَطُّ غَيْرِكَ، وَلَيْسَ لِي رَجَاءٌ لَدِينِي دُنْيَايَ، وَلَا لِآخِرَتِي، وَلَا لِيَوْمِ فَقْرِي، يَوْمَ أُدْلَى فِي حَفْرَتِي،

ويفردني الناس بعملِي، غيرك يا رب العالمين»

ج- ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين: «اللهم

اجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كل خير أنزلته

في هذه الليلة، أو أنت منزله، من نور تهدي به، أو

رحمة تنشرها، أو رزق تقسمه، أو بلاء تدفعه، أو ضرر

تكشفه، واكتب لي ما كتبت لأولائك الصالحين،

الذين استوجبوا منك الثواب، وأمنوا برضاك عنهم

منك العقاب، يا كريم يا كريم، صل على محمد

وآل محمد، وافعل بي ذلك. برحمتك يا أرحم

الراحمين».

ح- ومن الدعاء في هذه الليلة: «أسألك مسألة

المسكين المستكين، وأبتهل إليك ابتهاج المذنب

البائس الذليل مسألة من خضعت لك ناصيته،

واعترف بخطيئته، ففاضت لك عبرته، وهملت لك

دموعه، وضَلَّتْ حيلته، وانقطعت حجته، أن تعطيني
في ليلتي هذه مغفرة ما مضى من ذنوبي، واعصمني
فيما بقي من عمري، وارزقني الحج والعمرة في
عامي هذا، واجعلها حجة مبرورة خالصة لوجهك،
وارزقيه أبداً ما أبقيتني، ولا تخلني من زيارة
بيتك وزيارة قبر نبيك محمد صلواتك عليه وآله.
إلهي وأسألك أن تكفيني مؤونة خلقك من الجن
والانس، والعرب والعجم، ومن كل دابة أنت آخذ
بناصيتها، إنك على صراط مستقيم. اللهم اجعل
فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم ومما تفرق من
الأمر الحكيم في هذه الليلة، في القضاء الذي لا
يرد ولا يبدل، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام،
في عامي هذا، المبرور حجهم، المشكور سعيهم،
المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، وأن تطيل

النُّورِ وَرَبِّ الأَرْبَابِ، أَحْطَتَ بِجَمِيعِ الأُمُورِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ . ثُمَّ تدعو بما تشاء» .

هـ- الصلوات

أ- صلاة مائة ركعة

بالحمد مرة والتوحيد عشراً، وقيل بالقدر عشراً، والأول أرجح، وهي من الأعمال العامة لليالي القدر، ولكن ورد الحث عليها في هذه الليلة بشكل خاص .

عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : «صل في العشرين من شهر رمضان ثمانياً بعد المغرب، واثنى عشرة ركعة بعد العتمة، فإذا كانت الليلة التي يرجى فيها ما يرجى فصل مائة ركعة، تقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات، قال

قلت: جعلت فداك فإن لم أقوّ قائماً؟ قال:
فجالساً، قلت: فإن لم أقو جالساً؟ قال: فصل
وأنت مستلق على فراشك»^(١).

ب - صلاة ثماني ركعات

عن رسول الله ﷺ: «ومن صلى ليلة ثلاث وعشرين
من شهر رمضان ثماني ركعات (بما تيسر) فتحت له
أبواب السماوات السبع واستجيب دعاؤه»^(٢).

اليوم الأخير، وليلة العيد

١ - فضل ليلة العيد

- عن رسول الله ﷺ، في حديث طويل: «إِذَا
كَانَت لَيْلَةُ الْفِطْرِ، وَهِيَ تَسْمَى لَيْلَةَ الْجَوَائِزِ،
أَعْطَى اللَّهُ الْعَامِلِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

(١) الشيخ الطوسي رَحِمَهُ اللهُ، تهذيب الأحكام ٣/٦٤.

(٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة ٨/٤٠. والكفعمي، البلد الأمين ١٧٦.

- وقال الإمام الصادق عليه السلام : «ليلة الفطر، الليلة التي يستوفي فيها الأجير أجره». (١)
- قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : إن الناس يقولون إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر؟ فقال يا حسن ان الكارجار (أي العامل) انما يعطى اجرتة عند فراغه وذلك ليلة العيد». (٢)

٢- أعمال ليلة العيد

ذكر العلماء بناء على ماورد في الروايات أعمال هذه الليلة كما يلي:

الأول : الغسل

- قال الشيخ المفيد رحمته الله : «وغسل ليلة الفطر

(١) الشيخ الصدوق، الهداية، ٢١٠.

(٢) البحراني، الحدائق الناضرة ٤/١٩١

سُنَّةٌ^(١) وقال في مكان آخر: والغسل أيضا سنة عند انقراضه (الشهر) في ليلة الفطر وهى الليلة التى يعطى فيها العامل أجره»^(٢).

وقال الشيخ الطوسي رَحِمَهُ اللهُ: «ويستحب الغسل في هذه الليلة بعد غروب الشمس»^(٣).

الثاني: الإحياء

عن رسول الله ﷺ: «من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم يموت القلوب»^(٤).

وعن أبي عبد الله الإمام الصادق عن أبيه عن عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة وهى: أول ليلة من رجب، وليلة النصف

(١) الشيخ المفيد رَحِمَهُ اللهُ، المقنعة ٥١.

(٢) الشيخ المفيد رَحِمَهُ اللهُ ٣١١.

(٣) الشيخ الطوسي رَحِمَهُ اللهُ، مصباح المتهجد ٦٤٨.

(٤) الراوندي، الدعوات ٢٧٩.

من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر»^(١).

وفي فقه الإمام الرضا عليه السلام: «اجتهدوا في ليلة الفطر في الدعاء والسهر»^(٢).

الثالث: ذكر في السجود بعد المغرب

قال الشيخ الطوسي رحمته الله: ومن السنة أن يقول عقب صلاة المغرب ليلة الفطر وهو ساجد: «يا ذا الجلال والاکرام ، يا مصطفىاً محمداً وناصره، صل على محمد وآل محمد واغفر لي كل ذنب أذنبته ونسيته أنا وهو عندك في كتاب مبين . ثم يقول : أتوب إلى الله» مائة مرة^(٣).

الرابع: التكبير

وهو ذكر خاص يكرر في أربعة أوقات بعد صلاة

(١) الشيخ المفيد رحمته الله، المقنعة ٥١.

(٢) ابن بابويه، فقه الرضا عليه السلام ٢٠٦.

(٣) الشيخ الطوسي رحمته الله، مصباح المتهدج ٦٤٨.

يا الله، يا كريم يا الله، يا حلیم يا الله، يا حكيم يا الله
، يا سمیع يا الله، يا بصیر يا الله، يا قريب يا الله، يا
مجيب يا الله، يا جواد يا الله، يا ماجد يا الله، يا ملئ
يا الله، يا وفي يا الله، يا مولی يا الله، يا قاضي يا الله، يا
سريع يا الله، يا شديد يا الله، يا رؤوف يا الله، يا رقيب
يا الله، يا مجيد يا الله، يا حفيظ يا الله، يا محيط يا
الله، يا سيد السادة يا الله، يا أول يا الله، يا آخر يا
الله، يا ظاهر يا الله، يا باطن يا الله، يا فاخر يا الله، يا
قاهر يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا
ودود يا الله، يا نور يا الله، يا رافع يا الله، يا مانع يا الله،
يا دافع يا الله، يا فاتح يا الله، يا نفاع يا الله، يا جليل
يا الله، يا جميل يا الله، يا شهيد يا الله، يا شاهد يا
الله، يا مغيث يا الله، يا حبيب يا الله، يا فاطر يا الله، يا
مطهر يا الله، يا ملك يا الله، يا مقتدر يا الله، يا قابض

رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله،
يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، يا رباه يا الله،
يا رباه يا الله، يا رباه يا الله، أسألك أن تصلي على
محمد وآل محمد وتمن عليّ برضاك، وتعفو عني
بحلمك، وتوسّع علي من رزقك الحلال الطيب من
حيث أحسب ومن حيث لا أحسب، فإني عبدك
ليس لي أحد سواك ولا أحد أسأله غيرك يا أرحم
الراحمين، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله العليّ.

ثم تسجد وتقول : «يا الله يا الله، يا رب يا الله، يا
رب يا الله، يا رب يا الله، يا رب يا رب يا رب، يا منزل
البركات، بك تنزل كل حاجة، أسألك بكل اسم في
مخزون الغيب عندك والأسماء المشهورات عندك
المكتوبة على سرادق عرشك أن تصلي على محمد
وآل محمد وأن تقبل مني شهر رمضان وتكتبني من

الفتق، وأمت بهم الجور وأظهر بهم العدل، وزين
بطول بقائهم الأرض، وأيدهم بنصرك وانصرهم
بالرعب، وقو ناصرهم واخذل خاذلهم ودمدم على
من نصب لهم ودمر على من غشمهم، وافضض
بهم رؤوس الضلالة وشارعة البدع ومميتة السنن
والمتعززين بالباطل، وأعز بهم المؤمنين وأذل بهم
الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين والمخالفين
في مشارق الأرض ومغاربها يا أرحم الراحمين.
اللهم وصل على جميع المرسلين والنبين الذين
بلغوا عنك الهدى واعتقدوا لك المواثيق بالطاعة
ودعوا العباد إليك بالنصيحة وصبروا على ما لقوا
من الأذى والتكذيب في جنبك، اللهم صل
على محمد وعليهم وعلى ذراريهم وأهل بيوتاتهم
وأزواجهم وجميع أشياعهم وأتباعهم من المؤمنين

واحدة في طول شهر رمضان ، كما تقدم ذكره في بعض الأخبار^(١). ثم أورد دعاء الإمام السجاد عليه السلام الوارد في الصحيفة السجادية «عند ختم القرآن»^(٢).

قال المحدث القمي رحمه الله : ويختتم القرآن غالباً في هذا اليوم - أي في اليوم الأخير - فينبغي أن يدعى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة السجادية وإن شاء أن يدعو بهذا الدعاء الوجيه عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: «اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدْنِي، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي، وَأَطْلُقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»^(٣).

(١) الإقبال ٤٤٩.

(٢) الإقبال ٤٤٩ فما بعدها.

(٣) المحدث القمي، مفاتيح الجنان

كما مر في مستحبات ليلة العيد، وبتعقيب خاص
بها على ما نص عليه السيد ابن طاووس رَحِمَهُ اللهُ فِي
الإقبال، وهو نفسه الدعاء الذي يأتي عن الشيخ
الطوسي رَحِمَهُ اللهُ تحت عنوان « التوجه إلى المصلى »
أنه يدعى به بعد صلاة العيد.

قال الشيخ الطوسي رَحِمَهُ اللهُ :

فإذا أصبح يوم الفطر يستحب له أن يغتسل،
ووقته بعد طلوع الفجر إلى وقت صلاة العيد ويلبس
أظھر ثيابه، ويمس شيئاً من الطيب جسده.. ثم
يخرج إلى المصلى بسكينة ووقار لصلاة العيد. (١)

٣- دعاء الندبة

ويستحب في يوم العيد قراءة دعاء الندبة الذي
ورد أنه يقرأ في الأعياد الأربعة، الفطر والأضحى

(١) الشيخ الطوسي رَحِمَهُ اللهُ، مصباح المتهجد ٦٥٣.

أغثت، فاجعلني في من أغثت، سيدي سيدي كم
من دعوة قد أجبت، فاجعل دعوتي في ما أجبت،
سيدي سيدي، إرحم سجودي في الساجدين،
وارحم عبرتي في المستعبرين، وارحم تضرعي
فيمن تضرع من المتضرعين. سيدي سيدي، كم
من فقير قد أغنيت، فاجعل فقري في ما أغنيت،
سيدي سيدي، إرحم دعوتي في الداعين، سيدي
والهي أسأت وظلمت وعملت سوءاً، واعترفت
بذنبي، وبئس ما عملت، فاغفر لي يا مولاي، أي
كريم أي عزيز أي جميل»^(١).

٤- زكاة الفطرة

وتسمى أيضاً زكاة البدن، وهي حوالي ثلاث
كيلوات من المواد الغذائية الأساسية، أو ثمنها

(١) الإقبال/١/٥١٣-٥١٤.

بالشروط المقررة في الرسائل العملية.

ويتمد وقت إخراجها إلى الظهر، ولكن ينبغي عزلها قبل الخروج إلى الصلاة.

عن الإمام الصادق عليه السلام : «إن من تمام الصوم إعطاء الزكاة - يعني الفطرة - كما ان الصلاة على النبي ﷺ تمام الصلاة، لأنه من صام ولم يؤد الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمداً، ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي ﷺ، لأن الله عزوجل قد بدأ بها قبل الصوم، وقال: قد أفلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلي». (١)

ه- التوجه إلى المصلى

قال الشيخ الطوسي رحمته الله :

فإذا توجهت إلى المصلى، فادع بهذا الدعاء :

(١) الإقبال ١/٤٦٥.

«اللَّهُم من تهيأ وتعبأ وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته وطلب جوائزه وفواضله ونوافله فأليك يا سيدي وفادتي وتهيئتي وإعدادي واستعدادي رجاء رفقك وجوائزك ونوافلك، فلا تخيب اليوم رجائي يا مولاي، يا من لا يخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل فإنني لم أتك اليوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق رجوتها ولكن أتيتك مقراً بالظلم والإساءة لا حجة لي ولا عذر فأسألك يا رب أن تعطيني مسألتي وتقبلني برغبتني ولا تردني مجبوهاً ولا خائباً يا عظيم يا عظيم يا عظيم، أرجوك للعظيم، أسألك يا عظيم أن تغفر لي العظيم لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني خير هذا اليوم الذي شرفته وعظمته وتغسلني فيه من جميع ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك إنك أنت الوهاب».

ثم تكبّر السادسة وتركع وتسجد، ثم تنهض
للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة والشّمس،
ثم تكبّر أربع تكبيرات تقنت بعد كلّ تكبيرة وتقرأ
في القنوت ما مرّ، فاذا فرغت كبّرت الخامسة
فركعت وأتممت الصّلاة وسبّحت بعد الصّلاة
تسبيح الزّهراء عليها السلام.

٧- الدعاء بعد صلاة العيد

وأورد الشيخ صلاة العيد ثم قال:
فإذا سلّم عقب بتسبيح الزّهراء عليها السلام وما خف
عليه من الدعاء ثم يدعو بهذا الدعاء.

«اللّهم إني توجهت إليك بمحمد وأمي وعلي
من خلفي وأمتي عن يميني وشمالي أستتر بهم
من عذابك وسخطك وأتقرب إليك زُلْفَى لا أجد
أحدا أقرب إليك منهم، فهم أمتي فأمن بهم خوفي

من عذابك وسخطك وأدخلني برحمتك الجنة في
عبادك الصالحين، أصبحت بالله مؤمنا موقنا مخلصا
على دين محمد وسنته وعلى دين علي وسنته وعلى
دين الأوصياء وسنتهم، أمنت بسرهم وعلايتهم
وأرغب إلى الله تعالى فيما رغبوا فيه، وأعوذ بالله من
شرما استعاذوا منه، ولا حول ولا قوة ولا منعة إلا
بالله العلي العظيم، توكلت على الله حسبي الله
ومن يتوكل على الله فهو حسبه، أَللّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ
فَأُرْدُنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي . أَللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ
فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمَنْزِلِ وَقَوْلِكَ الْحَقِّ وَوَعْدِكَ
الْصِّدْقِ : شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى
لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، فَعَظُمَتْ شَهْرُ
رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَخَصَّصْتَهُ
بِأَن جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، أَللّهُمَّ وَقَدْ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ

ولياليه وقد صرت منه إلى ما أنت أعلم به مني، و
أسألك يا إلهي بما سألك به ملائكتك المقربون
وأنبياؤك المرسلون وعبادك الصالحون أن تصلي
على محمد وال محمد وأن تقبل مني كل ما تقربت
به إليك فيه، وتتفضل علي بتضعيف عملي وقبول
تقربي وقرباتي واستجابة دعائي، وهب لي من لدنك
رحمة وأعتق رقبتي من النار وأمني يوم الخوف
من كل الفرع ومن كل هول أعدده ليوم القيامة،
أعوذ بحرمة وجهك الكريم وبحرمة نبيك، وبحرمة
الأوصياء أن يتصرم هذا اليوم ولك قبلي تبعة تريد
أن تؤاخذني بها أو خطيئة تريد أن تقتصها مني لم
تغفرها لي، أسألك بحرمة وجهك الكريم يا لا إله
إلا أنت بلا إله إلا أنت أن ترضى عني وإن كنت
قد رضيت عني فزد فيما بقي من عمري رضى،

المحفوظين في أنفسهم و أديانهم و ذراريتهم و أموالهم
 و جميع ما أنعمت به عليهم . اللهم اقبلني من
 مجلسي هذا وفي يومي هذا وفي ساعتني هذه مفلحاً
 منجحاً مستجاباً دعائي مرحوماً صوتي مغفوراً ذنبي
 ، اللهم واجعل فيما شئت و أردت و قضيت و حتمت
 و أنفذت أن تطيل عمري و أن تقوي ضعفي و أن تجبر
 فاقتي و أن ترحم مسكنتي و أن تعز ذلي و تؤنس
 و حشتي و أن تكثر قلتي و أن تدر رزقي في عافية
 و يسر و خفض عيش و تكفيني كل ما أهمني من أمر
 آخرتي و دنياي و لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها
 و لا إلى الناس فيرفضوني و عافني في بدني و أهلي
 و ولدي و أهل مودتي و جيرانني و إخواني و ذريتي و أن
 تمن علي بالأمن أبداً ما أبقيتني ، توجهت إليك
 بمحمد و آل محمد ﷺ و قدمتهم إليك أمامي

وأمام حاجتي وطلبتي وتضرعي ومسألتي فاجعلني
بهم وحيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين فإنك
مننت علي بمعرفتهم فاختم لي بها السعادة إنك
على كل شيء قدير ، فإنك وليي ومولاي وسيدي
وربي وإلهي وثقتي ورجائي ومعدن مسألتي وموضع
شكواي ومنتهى رغبتني فلا يخيبن عليك دعائي يا
سيدي ومولاي ، ولا يبطلن طمعي ورجائي لديك ،
فقد توجهت إليك بمحمد وآل محمد صلى الله
عليه وعليهم وقدمتهم إليك أمامي وأمام حاجتي
وطلبتي وتضرعي ومسألتي، واجعلني بهم وحيهاً
في الدنيا والآخرة ومن المقربين إليك فإنك مننت
علي بمعرفتهم فاختم لي بها السعادة. إنك على
كل شيء قدير. اللهم ولا تبطل عملي ورجائي يا إلهي
ومسألتي، واختم لي بالسعادة والسلامة والإسلام

والأمن والإيمان والمغفرة والرضوان والشهادة
والحفظ يا منزولا به كل حاجة يا الله يا الله يا الله،
أنت لكل حاجة فتول عاقبتها ولا تسلط علينا أحداً
من خلقك بشيء لا طاقة لنا به من أمر الدنيا وفرغنا
لأمر الآخرة يا ذا الجلال والإكرام، صل على محمد
وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد وتحنن
على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت
وترحمت وسلمت وتحننت على إبراهيم وآل إبراهيم
إنك حميد مجيد»^(١).

(١) الشيخ الطوسي رحمته الله، مصباح المتعبد ٦٥٤-٦٥٨.

فيقول: بلى يا ابن رسول الله .

حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ وَيُقَرَّرَهُمْ جَمِيعاً، ثُمَّ يَقُومُ
وَسَطَهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ : «ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ، وَقُولُوا :

يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، إِنَّ رَبَّكَ قَدْ أَحْصَى عَلَيْكَ
كُلَّمَا عَمِلْتَ كَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا كُلَّمَا عَمَلْنَا، وَلَدَيْهِ
كِتَابٌ يَنْطِقُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً
مِمَّا أَتَيْتَ إِلَّا أَحْصَاهَا، وَتَجِدُ كُلَّمَا عَمِلْتَ لَدَيْهِ
حَاضِراً كَمَا وَجَدْنَا كُلَّمَا عَمَلْنَا لَدَيْكَ حَاضِراً، فَاعْفُ
وَاصْفَحْ كَمَا تَرْجُو مِنَ الْمَلِكِ الْعَفْوِ، وَكَمَا تُحِبُّ
أَنْ يَعْفُوَ الْمَلِكُ عَنْكَ، فَاعْفُ عَنَّا تَجِدْهُ عَفْوًّا، وَبِكَ
رَحِيمًا، وَلَكَ غَفْرًا، وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا. كَمَا لَدَيْكَ
كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ عَلَيْنَا لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً
مِمَّا أَتَيْنَاهَا إِلَّا أَحْصَاهَا، فَاذْكُرْ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
ذُلَّ مَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكَ الْحَكَمَ الْعَدْلَ، الَّذِي لَا

بَاهِلِ نَوَالِكِ يَا كَرِيمِ». ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ: «قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَمِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءِ مَلَكَةٍ؟ فَإِنِّي مَلِيكُ سُوءٍ، لَتَيْمٌ ظَالِمٌ مَمْلُوكٌ لِمَلِيكِ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَفَضِّلٍ». فيقولون: قد عفونا عنك يا سيدنا وما أسأت.

فيقول ﷺ لهم: قولوا: «اللهم اعفُ عن علي بن الحسين كما عفى عَنَّا، وَأَعْتِقْهُ مِنَ النَّارِ كما أَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ الرَّقِّ» فيقولون ذلك.

فيقول ﷺ: «اللهم آمين يا رب العالمين، اذْهَبُوا فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَأَعْتَقْتُ رِقَابَكُمْ رَجَاءً لِلْعَفْوِ عَنِّي وَعَتَقِ رَقَبَتِي». فيعتقهم، فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس. (١)

(١) الصحيفة السجادية (ابطحي) - الإمام زين العابدين ﷺ - ص ٢٨٥ - ٢٨٧

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وداع شهر الله الأكبر:

«فنحن مودِّعوه وداع من عزِّ فراقه علينا، وغمنا
وأوحشنا انصرافه عنا..

فنحن قائلون:

السلام عليك يا شهر الله الأكبر..

السلام عليك من أليف أنس فسرّ..

السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب
وقلت فيه الذنوب..

السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان
وصاحب سهل سبيل الإحسان..

السلام عليك ما أكثر عتقائك الله فيك، وما أسعد
من رعا حرمتك بك..

السلام عليك ما كان أمحاك للذنوب وأسترك
لأنواع العيوب..

عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ أَدْنَى مَا لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ أَنْ
يُنَادِيَهُمْ مَلَكٌ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:
«أَبْشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ فَانظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِي مَا تَسْتَأْنِفُونَ»^(١).

(١) الشيخ الصدوق، الأمل، ١٦٠.